**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة الكوفة**

**كلية التربية الأساسية**

**قسم التربية الإسلامية**

م/ الدستــــــــور

للعام الدراسي 2024-2025

اعداد الطالبة

زهراء فاضل حسن

**الدستور**

(( الدستور هو الوثيقة الأساسية التي تحدد المبادئ والقواعد العامة التي تنظم شكل الدولة ، ونظام الحكم فيها ، والحقوق والواجبات الأساسية للمواطنين

يعتبر الدستور الاطار القانوني الأعلى الذي يلتزم به الجميع سواء كان افراد الشعب او السلطات الحاكمة ))

**- نبذة عن تاريخ الدستور:**

1-في العصور القديمة :-

- ظهرت القوانين المكتوبة لأول مره في الحضارات القديمة ، مثل شريعة حمورابي في بابل (1754 قبل الميلاد) والتي تعتبر من اقدم القوانين المكتوبة

- في اليونان القديم أسس أثينا اول نموذج ديمقراطي ، حيث وضعت قواعد تنظم حقوق المواطنين ودور المؤسسات

- في روما ، تم تدوين (القوانين الاثني عشر) في القرن الخامس قبل الميلاد والتي كانت اساساً للنظام القانوني الروماني

**- في العصور الوسطى :**

تم تطوير ميثاق الماجنا كارتا (1215) في إنجلترا ، والذي يعتبر أساساً لتحديد سلطات الملك وضمان حقوق بعض الفئات من الشعب

تطورت المفاهيم القانونية تدريجياً في أوربا مع ظهور القوانين التي تحد من سلطة المحاكم

**- العصر الحديث :**

\* الدستور الأمريكي (1787) : كان من أوائل الدساتير المكتوبة الحديثة والذي أصبح نموذجا للعديد من الدول

\* الثورة الفرنسية (1789) : أدت الى وضع دستور يحدد حقوق الانسان والمواطن ونظام الحكم

خلال القرن التاسع عشر و العشرين تبنت العديد من الدول دساتير مكتوبة لتنظيم شؤونها الداخلية ، مثل دستور اليابان (1988) ودستور المانيا (1919)

**- الدساتير في العالم العربي :**

بدت الدول العربية في وضع دساتيرها بعد الاستقلال عن الاستعمار مثل

1-الدستور المصري الأول (1923)

2-الدستور التونسي (1959) بعد الاستقلال عن فرنسا

العديد من الدول العربية قامت بتعديل أو صياغة دساتير جديده في العقود الأخيرة استجابة للتغيرات السياسية والاجتماعية

**أنواع الدساتير :**

1-الدساتير المكتوبة :- وهي التي تدون في وثيقة رسمية مثل دستور الولايات المتحدد ة .

2-الدساتير العرفية :- تستند الى الأعراف والتقاليد مثل الدستور البريطاني.

الدستور يُعتبر انعكاساً لارادة الشعب ، ويتم عادة وضعه او تعديله عبر اليات ديمقراطية مثل الاستفتاءات العامة او الجمعيات التأسيسية

**أهمية الدستور :-**

تنبع أهميته من دوره الأساسي في بناء الدولة وتنظيم شؤونها ، وهو يعد المرجعية العليا التي تلتزم بها جميع السلطات و المواطنين ومن اهم النقاط التي تبرز أهمية الدستور

1-تنظيم العلاقات بين السلطات :

يحدد الدستور طبيعة النظام السياسي في الدولة (رئاسي ، برلماني ، مختلط )

وبنظام عمل السلطات الثلاث (التشريعية ، التنفيذية ، القضائية ) ويضع حدود اختصاصاتها بها ضمن عدم التدخل او الاستبداد

2-حماية الحقوق والحريات :

يضمن الحقوق الأساسية للمواطنين مثل حرية الرأي ، المساواة ، الحق في التعلم والصحة ، ويمنع التعدي على هذه الحقوق من قبل الافراد او المؤسسات

3-سيادة القانون :

يؤكد على مبدأ ان الجميع متساوي امام القانون دون أي استثناء يضع قواعد لضمان عدالة بتطبيق القانون على الجميع

4- توفير الاستقرار السياسي و الاجتماعي

يضع اليات واضحة لتداول السلطة سليماً ، مما يقلل من النزاعات السياسية

يساهم في تعزيز الوحدة الوطنية من خلال ضمان المساواة واحترام التنوع

5-مرجعية قانونية عليا :

يشكل المرجع الأعلى للقوانين و التشريعات افلا يمكن لاي قانون ان يخالف مبادئ الدستور ، يضع إجراءات لحل النزعات الدستورية مما يعزز استقرار الدولة

6-إبراز هوية الدولة وأهدافها

يعكس القيم و المبادئ التي تقوم عليها الدولة مثل الديمقراطية او العدالة الاجتماعية

**تختلف دساتير الدول من حيث الشكل والضمان**

تختلف دساتير الدول من حيث الشكل والضمانات التي تقدمها بناء على عدة عوامل التاريخ السياسي ، الثقافة ، النظام السياسي ، الاحتياجات المجتمعية لكل دولة يمكن تخليص أوجه الاختلاف في النقاط التالية

1-من حيث الشكل :الدستور المكتوب : يكون مكتوبا في وثيقة رسمية واحدة او مجموعة وثائق مثل الدستور الأمريكي او المصري .

الدستور الغير مكتوب :يعتمد على الأعراف والتقاليد والمبادئ المطبقة علميا كما هوه الحال في المملكة المتحدة

2-من حيث الاستقرار

الدستور المرن :يمكن تعديله بسهولة عبر القوانين العادية دون إجراءات معقدة مثل دستور المملكة المتحدة

الدستور الجامد : يتطلب إجراءات معقدة لتعديله ، مثل موافقة اغلبية خاصة البرلمان او استفتاء شعبي كما الحال في الدستور الفرنسي

3-من حيث الضمان :

-الحقوق والحريات :-بعض الدساتير تحتوي على قائمة طويلة من الحقوق والحريات مثل (حق التعليم ، حرية التعبير ، والمساواة )وتضمن وسائل لحماياتها

أخرى تركز على مبادئ عامة وتترك التفاصيل للقوانين

-التوازن بين السلطات :-في بعض الدساتير هناك توازن واضح بين السلطات لضمان عدم توغل سلطة على سلطة أخرى (النموذج الأمريكي)

وفي أخرى قد تكون السلطة التنفيذية اكثر سيطرة

-الضمانات الاجتماعية والاقتصادية :-بعض الدساتير تضمن حقوقاً اقتصادية واجتماعية واسعة (الرعاية الصحية ، الحق في العمل )

وأخرى تركز على الحريات السياسية والمدنية فقط

4-من حيث النظام السياسي :

-الجمهوري او الملكي :-الدساتير تحدد اذا ماكان نظام الحكم جمهورياً مثل فرنسا او ملكيا مثل الأردن

-الرئاسي او البرلماني : تحدد طبيعة العلاقات بين السلطات الثلاث

5-من حيث التوجه الأيديولوجي:

بعض الدساتير تحمل طابعا أيديولوجيا معيناً (الدساتير الاشتراكية التي تركز على الملكية العامة) أخرى تكون محايدة وتركز فقط على تنظيم الدولة

6-من حيث الأصل :

دساتير وضعية :وضعت بواسطة ممثلين في الجمعيات التأسيسية

دساتير ممنوحة: منحتها السلطة الحاكمة للشعب كما حدث في بعض المراحل التاريخية

وان كل هذه الاختلافات تعكس تنوع احتياجات وظروف الدول و المجتمعات التي وضعت هذه الدساتير ،